



السلوك المالي ودوره في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية بحث تحليلي لأراء عينة من مديري ورؤساء الاقسام في مصارف التجارية الخاصة في محافظات (بغداد، كربلاء المقدسة، بابل)

Financial behavior and its role in achieving strategic Financial management

الباحث امير توفيق عبد الأمير

Ameer Towfeeq Abdul Ameer

Ameertowfeeq82@gmail.com

أ.م.د. علي أحمد فارس

Ali Ahmed Fares

ali.ahmed@uokerbala.edu.iq

المستخلص

نظرا للتطور الكبير الحاصل في العالم اليوم فيما يخص الاستراتيجيات والسبل التي تزيد من حدة المنافسة ادركت المؤسسات المالية أهمية هذه الاستراتيجيات ودورها في تحقيق أهداف المصارف التنافسية، فقد هدف الباحث في بحثه هذا إلى التعرف على مدى تبني السلوك المالي في مجموعة من المصارف العراقية الخاصة في محافظات (بغداد، كربلاء المقدسة، بابل) وكذلك التعرف الإدارة المالية الاستراتيجية وماهي علاقة السلوك المالي بها. ولتحقيق ما سبق قام الباحث بأخذ عينة منتظمة قوامها (120) فشملت المديرين ورؤساء الشعب في المصارف الخاصة عينة البحث وهي (مصرف بغداد، مصرف الخليج التجاري، مصرف الاهلي العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الائتمان العراقي، مصرف المتحد للاستثمار، مصرف الشرق الاوسط العراقي) ، وقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد أن تم التأكد من صدقها و ثباتها، كما تم استعمال برنامجي SPSS و AMOS لاستخراج المؤشرات الرقمية لغرض القيام بتحليلها وتفسيرها احصائيا .اما أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في بحثه وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك المالي والإدارة المالية الاستراتيجية في المصارف عينة البحث.

المصطلحات الدالة: السلوك المالي ، الادارة المالية الاستراتيجية



Abstract

In view of the great development taking place in the world today with regard to strategies and ways that increase competition intensity, financial institutions have realized the importance of these strategies and their role in achieving the objectives of competitive banks. (Baghdad, Holy Karbala, Babylon) as well as learning about strategic financial management and what is the relationship of financial behavior with it. To the above, the researcher took a regular sample of (120) They are (Bank of Baghdad, Gulf Commercial Bank, National Bank of Iraq, Investment Bank of Iraq, Credit Bank of Iraq, United Investment Bank, Iraqi Middle East Bank). The SPSS and AMOS programs for extracting digital indicators for the purpose of analyzing and interpreting them statistically. As for the most important conclusions reached by the researcher in his research, there is a positive correlation with statistical significance between financial behavior and strategic financial management in the research sample banks.

Key terms: financial behavior, strategic financial management



المقدمة

يواجه القطاع المصرفي العديد من التحديات نتيجة ما يشهده عالم الأعمال من تطورات، الأمر الذي جعلها في صراع دائم مع المحيط الذي يتميز بمنافسة شديدة ليس بالضرورة من أجل تحقيق تقدمه وازدهاره لكن غالباً ما يكون من أجل الحفاظ على بقائه. كما أدى تعدد المصارف وتشابه نشاطاتها وتضخم عدد المعطيات والمؤشرات إلى ضرورة توفير معلومات دقيقة تقيد بشكل فعال في عملية اتخاذ القرارات. ولم تغب المعلومات المالية عن عالم التسابق الدائم حول اتخاذ القرارات الاستراتيجية لأن دقتها وجودتها هو الأساس الذي تبنى عليه هذه القرارات التي تؤثر مباشرة على المصارف من أجل فهم واستخدام المعلومة المالية بشكل صحيح في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية لذلك يعد السلوك المالي أمراً حاسماً وركيزة أساسية للمساعدة على ضمان توفير تلك المعلومة للإدارة العليا وتعمل على تصويب اتخاذ القرارات.

المطلب الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تواجه المصارف كافة سواء أكانت قطاعاً عاماً أو خاصاً تحديات بيئية، تتزايد فيها حجم المخاطرة وعدم التأكد بسرعة تنذر بالخطر في جميع الجوانب، مما حتم على الإدارة العليا في المصارف التعامل مع الواقع الجديد المتمثل، بعدم التأكد وسرعة التغييرات وشدة المنافسة بين المصارف للحصول على الريادة والتميز في تقديم الخدمات، ومن هنا فإنه في ظل احتدام التنافس في بيئة الأعمال تسعى المصارف تدعيم وتنفيذ الإدارة المالية الاستراتيجية عبر الاستنادة من جميع المعارف والمعلومات المالية المتوفرة ضمن سياق، واستخدام السلوك المالي ما يحقق لها الأهداف الموضوعية والمرجوة. وقد تجلت مشكلة البحث في طرح التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى اهتمام المصارف قيد البحث بالسلوك المالي ؟
- 2- هل تلتزم المصارف بصناعة قرار مالي استراتيجي ؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباط بين السلوك المالي والإدارة المالية الاستراتيجية ؟
- 4- هل يؤثر السلوك المالي في تحقيق الإدارة المالية الاستراتيجية ؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بالآتي:

- 1- يحاول البحث لقاء الضوء على السلوك المالي في المصارف عينة البحث ومدى انعكاس هذا المتغير في تحقيق صناعة قرار مالي استراتيجي فهي تحاول توجيه انظار الإدارات المصرفية نحو أهمية هذه المتغيرات في عصر الاقتصاد المعرفي.
- 2- يعد التغيير والتعقيد سمتين ملازمتين للبيئة التنافسية في القرن الواحد والعشرين وهو ما أعطى الأهمية لتناول موضوع السلوك المالي.



3- تتبع أهمية البحث أيضاً من تناوله متغيرات مهمة وجديرة بالبحث لم تتناولها معظم الدراسات السابقة، ألا وهي علاقة السلوك المالي وإسهامه في دعم وتعزيز الإدارة المالية الاستراتيجية. والبحث الحالي هو محاولة لتشخيص وتحليل العلاقة السببية وعلاقات التأثير المحتملة بين هذين المتغيرين.

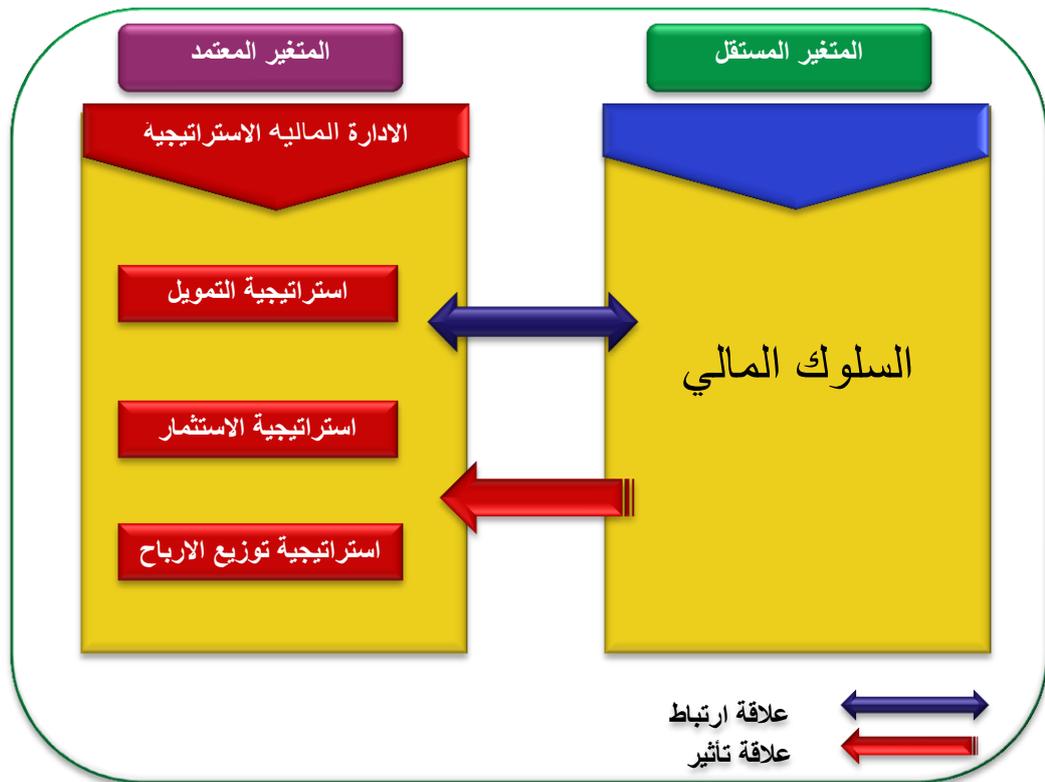
ثالثاً: اهداف البحث

إن هدف هذا البحث هو تحليل تأثير السلوك المالي وتشخيصه في دعم الإدارة المالية الاستراتيجية، وبشكل اعمق فإن البحث حاول تحقيق الاهداف التالية:

- 1- قياس وتحليل مستوى السلوك المالي في المصارف عينة البحث.
- 2- قياس وتحليل المستوى الاستراتيجي في عملية صنع القرار المالي.
- 3- قياس دور السلوك المالي في تحقيق ادارة مالية استراتيجية.
- 4- معرفة مدى الربط بين اراء وافكار الادارات المصرفية حول امكانية تطبيق الادارة المالية الاستراتيجية والواقع الفعلي للقرارات المالية المصرفية.

رابعاً: مخطط البحث

لغرض استكمال متطلبات البحث قام الباحث بوضع انموذج فرضي للدراسة يوضح العلاقة بين متغيرات البحث وهي (المتغير المستقل ويتمثل بالسلوك المالي) و (المتغير التابع ويتمثل بالإدارة المالية الاستراتيجية) وبالاعتماد على الإطار المفاهيمي والفكري للدراسة وكما يوضحه الشكل الآتي:



الشكل (1)



بنية البحث الحالي على جملة فرضيات تجسد أهداف البحث الذي يسعى الى تحقيقها ، وكما يأتي:

- 1- تمتلك المصارف عينة البحث منهاج واضح لتبني السلوك المالي.
- 2- تمتلك المصارف عينة البحث ادارة مالية استراتيجية تحقق لها اهداف بعيدة المدى.
- 3- لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك المالي والادارة المالية الاستراتيجية.
- 4- لا يوجد تأثير معنوي للسلوك المالي في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية.

سادسا: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من خمسة وعشرون مصرفا وتم اختيار سبعة مصارف عينة البحث لأنها توفر بيئة مصرفية ملائمة لاختبار دور السلوك المالي في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية وقد تمثلت عينة البحث بالمصارف (مصرف بغداد ، مصرف الخليج التجاري ، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الائتمان العراقي ، مصرف المتحد للاستثمار ، مصرف الشرق الاوسط العراقي) نظرا لتوفر بياناتها وتعاون ادارتها مع الباحث والجدول (1) يوضح مجتمع وعينة البحث.

الجدول (1) مجتمع وعينة البحث

النسبة المئوية لاعتدال الاستبانات	عدد الاستثمارات			عدد المديرين ورؤساء الشعب	اسم المصرف	ت
	المهملة	المستلمة	الموزعة			
16.67%	2	20	22	44	بغداد	1
16.67%	0	20	20	32	الخليج التجاري	2
14.16%	3	17	20	34	الاهلي العراقي	3
15%	2	18	20	30	الاستثمار العراقي	4
12.5%	3	15	18	28	الائتمان العراقي	5
15%	4	18	22	32	المتحد للاستثمار	6
10%	0	12	12	28	الشرق الاوسط	7
100%	14	120	134	228	المجموع	

المصدر: من أعداد الباحث

المطلب الثاني: الاطار النظري للبحث

❖ السلوك المالي

يعد موضوع السلوك المالي من الموضوعات المهمة التي جذبت اهتمام البحث العلمي في مجال الإدارة المالية ، وقد اكتسب أهمية كبيرة من خلال تأثيره وارتباطه بأهداف تلك المنظمة والمتعلقة بتعظيم الربح أو تعظيم القيمة السوقية للسهم ، مما يؤدي إلى تعظيم قيمة ثروة المساهمين ، وهذا ما تطمح إليه جميع



المؤسسات (المولى، 2018:37). بما في ذلك البنوك التجارية. والسلوك عنصر أساسي من عناصر محو الأمية المالية، ويمكن القول إنه الأكثر أهمية، النتائج الإيجابية التي يمكن الحصول من التكرار المالي مدفوعة بسلوك مثل تخطيط الإنفاق وإنشاء شبكة أمان مالي ، على العكس من ذلك ، فإن بعض السلوكيات مثل الإفراط في استخدام الائتمان ، يمكن أن تقلل من الرفاهية المالية (Atkinson & Messy, 2012:23).

❖ الإدارة المالية الاستراتيجية

أولاً: مفهوم الإدارة المالية الاستراتيجية

إن الإدارة المالية الاستراتيجية لا تعني فقط إدارة الشؤون المالية للشركة ولكن إدارتها بقصد النجاح - أي تحقيق أهداف الشركة وغاياتها وتعظيم قيمة المساهمين بمرور الوقت، ومع ذلك، قبل أن تتمكن الشركة من إدارة نفسها بشكل استراتيجي ، فإنها تحتاج أولاً إلى تحديد أهدافها بدقة، وتحديد مواردها المتاحة والمحتملة وتحديد حجمها ووضع خطة محددة لاستخدام مواردها المالية وموارد رأس المال الأخرى لتحقيق أهدافها (Malysenko, 2016:512). تشير الإدارة المالية الاستراتيجية إلى نظريات الإدارة المالية التي بموجبها يجب أن يتم التمويل بالطريقة الأنسب ويجب استخدام رأس المال المحصل وإدارته بأكثر الطرق فعالية في المؤسسات ، ويجب أن تكون القرارات المتعلقة بإعادة الاستثمار وتوزيع الأرباح الأكثر منطقية، (Liu, 2010:132). ويشار لها على إنها أداة التي تستخدم لبناء قرارات مالية موثوقة وفعالة فيما يتعلق بالعمل، يتعامل مع استخدام الأموال في الشركة ، بما في ذلك جميع عمليات الاستحواذ والمبيعات والنفقات يساعد هذا الأفراد ويوفر لهم الأدوات عند وضعه موضع التنفيذ ويساعد على تحقيق الأهداف المالية للمنظمة

(Anoos et al., 2020:55). وهناك من الباحثين من عرف الإدارة المالية الاستراتيجية على انها المحفظة المكونة للخطة الاستراتيجية للمنظمة - التي تتبنى قرارات الاستثمار والتمويل المثلى المطلوبة لتحقيق الأهداف العامة المحددة

(Sofat & Hiro, 2015:29). أما (Karadag) فقد عرف الإدارة المالية الاستراتيجية على أنها "الاستراتيجيات المالية التي هي أهداف أو أنماط أو بدائل مصممة لتحسين الإدارة المالية وتحسينها من أجل تحقيق النتائج المرغوبة للشركة على المدى الطويل" (Karadag,2015:30). تمثل الادارة المالية الاستراتيجية من وجهة بعض الباحثين "طريقاً لتحقيق القدرة التنافسية للأعمال والحفاظ عليها ووضع الشركة في مكانة عالمية" (Salazar et al., 2012:95). ويعرف الباحث الإدارة المالية الاستراتيجية هي "نهج إداري يستخدم الأدوات والتقنيات المالية المختلفة من أجل الخروج بخطة قرار استراتيجية".

ثانياً: أهمية الإدارة المالية الاستراتيجية

تمثل الاستراتيجية المالية طريقاً لتحقيق الأعمال التجارية والحفاظ علي القدرة التنافسية ووضع الشركة كمنظمة عالمية المستوى ، الاستراتيجيات المالية هي أهداف أو أنماط أو بدائل مصممة لتحسين وتحسين الإدارة المالية من أجل تحقيق نتائج المنظمات ، لذلك تعتبر الاستراتيجية المالية للمنظمات مهمه جدا، اي يجب



تقييمها وتعديلها بشكل متكرر مثل الاستراتيجية التشغيلية ، ويجب ان تكون الاستراتيجيات المالية متسقًا مع العمليات والاحتياجات وخصوصيات العمل (Salazar et al.,2012:95). كما أن الإدارة المالية الاستراتيجية هي عنصر حاسم في إدارة الأعمال التجارية ككل، فإن إدارة أصولها ربما تكون الأكثر أهمية ضمن هذه الوظيفة ، على المدى الطويل ، يوجهه الشراء العاجل للأصول المسار الذي ستتخذه الشركة خلال فترة وجود هذه الأصول ، لكن الشركة لن ترى أبدًا على المدى الطويل إذا وضعت خطة توضيحية لسياسة مناسبة لإدارة أعمالها بشكل فعال (Jindrichovska, 2013:80). أن الهدف المعياري الشامل للإدارة المالية الاستراتيجية تعظيم ثروة المساهمين ممثلة بحصة ملكيتهم في المؤسسة ، و المحافظة على سعر السهم الحالي للشركة منضبطا في السوق (Hill, 2014:11). تمكّن الإدارة المالية الاستراتيجية المؤسسات من تحقيق أهدافها وزيادة الربحية وتحقيق عوائد عالية على الاستثمارات (ROIs) لأنها توفر رؤية رائعة فيما يتعلق بالمخاطر المختلفة التي قد تواجهها المنظمات ، وهذا يمكّن المنظمات من اتخاذ قرارات استثمارية أفضل يكون لها تأثير واضح على إيراداتها ، وبالتالي فإن النجاح المالي للمنظمة في ظل تنفيذ إدارة مالية استراتيجية هو أمر حتمي واضح (Delkhosh & Mousavi,2016:33).

وبناء على ما سبق نستطيع تحديد أهمية الادارة المالية الاستراتيجية بما يلي:

1. تساعد في الكشف عن متطلبات رأس المال في العمل.
2. تساعد في تحديد تكوين هيكل رأس المال.
3. تساعد في اختيار المصدر الصحيح للأموال.
4. جمع الأموال ، واستثمارها في وسائل مختلفة مدرة للدخل وتتوافق أيضًا مع أهداف وغايات العمل.
5. الاستفادة من المبلغ الفائض وتوزيع الأرباح على المستثمرين.
6. إدارة المصروفات النقدية.
7. متابعة الامور المالية ومراقبتها.

ثالثًا: ابعاد الإدارة المالية الاستراتيجية

هنالك عدة ابعاد للإدارة المالية الاستراتيجية، بعض الباحثين اشار الى ابعاد الادارة المالية الاستراتيجية تتكون من (التخطيط المالي الاستراتيجي ، إدارة رأس المال العامل الاستراتيجي ، إدارة الأصول الثابتة الاستراتيجية ، التقارير المالية الاستراتيجية

(Karadag, 2015:33-34). وتعتبر الإدارة المالية الاستراتيجية متغيرًا تابعًا ، وتم اعتماد الباحث على

الابعاد المدرجة في ادناه لما لها من اهمية وملائمة مع البحث الحالي ، حيث تشير هذه الابعاد الى الاتي:

1- استراتيجية التمويل: يعرف التمويل بأنه "علم يبحث في معرفة مصدر ونوع وطريقه الحصول على الأموال اللازمة، لتنفيذ برامج المنظمة الإنتاجية والتشغيلية والتسويقية، بشكل يحقق لها الربحية والاستمرارية" (أحمد



و محمد، 2017:163). وتتناول طريقة التمويل ، والتي تتكون من مزيج من رأس المال السهمي ورأس المال المدين ، إذا كان من الممكن تغيير القيمة الإجمالية للمنظمة عن طريق التغيير في هيكل رأس مال المنظمة ، فسيكون هناك مزيج مالي مثالي - حيث يتم تعظيم القيمة السوقية للمنظمة (Sofat & Hiro, 2015:36). تقع على عاتق الإدارة المالية الاستراتيجية مسؤولية تخصيص الأموال لجميع الأصول والحصول على أفضل مزيج تمويل ، وما أنواع الأصول التي يجب اقتناؤها ، وكيفية زيادة رأس المال اللازم لشراء هذه الأصول ، وإدارتها بشكل جيد لتعظيم قيمتها (Kavuma et al., 2020:85).

2- **استراتيجية الاستثمار:** يعرف القرار الاستثمار بأنه اختيار ذلك البديل الاستثماري الأفضل من بين البدائل الاستثمارية المتاحة والذي يعتقد انه سوف يوفر أكبر وأعلى عائد مساهمة خلال مدة الاستثمار ويفضل ان يتم اتخاذ هذا القرار بأقل التكاليف

(عباس و المعموري، 2016:9) تتضمن استراتيجية الاستثمار الاستخدام المربح لأموال المنظمة خاصة في المشاريع طويلة الأجل (المشاريع الرأسمالية) لأن الفوائد المستقبلية المرتبطة بمثل هذه المشاريع ليست معروفة على وجه اليقين، و قرارات الاستثمار تنطوي بالضرورة على مخاطر، لذلك يتم تقييم المشاريع فيما يتعلق بالعائد والمخاطر المتوقعة ، هذه هي العوامل التي تحدد القيمة السوقية للمنظمة في النهاية ، لتعظيم القيمة السوقية للمنظمة، سيكون المدير المالي مهتمًا بتلك المشاريع ذات العوائد القصوى والحد الأدنى من المخاطر (Sofat & Hiro, 2015:36). وتشير استراتيجية الاستثمار "إلى جميع الاستثمارات في المشاريع طويلة الأجل، أي إنها عملية اختيار فرص الاستثمار البديلة طويلة الأجل (Farhatali, 2017:10).

3- **استراتيجية توزيع الأرباح:** يعتبر قرار توزيع الأرباح من أهم قرارات الإدارة المالية الاستراتيجية لأنه يؤثر على قيمة المنظمة و ثروة مساهميه، ويمكن تعريفه بأنه " عبارة عن العوائد او الأرباح التي حققتها المنظمة سواء خلال فترة المالية الحالية او خلال الفترات الماضية والتي يستحقها المساهمون او اولئك الذين يملكون حصص في رأس مال المنظمة" (الصاوي، 2016:5). ويعرف ايضا على انه عوائد المساهمين عن استثماراتهم في المنظمة وتحملهم المخاطرة (Al-Shubiri et al., 2012:645) هو قرار حول مقدار الأرباح الحالية التي سيتم دفعها كأرباح بدلاً من إعادة استثمارها في المنظمة ، وفي الوقت نفسه ، ترتبط سياسة توزيع الأرباح ارتباطاً وثيقاً بقرارات التمويل للمنظمة ، يعتمد مقدار الأرباح الموزعة على المساهمين بشكل كبير على مقدار الدخل الذي سيتم احتسابه كمصدر للتمويل ، كلما كانت الأرباح المحتجزة أصغر ، زاد مقدار الربح الذي يتم توزيعه على شكل أرباح مدفوعة ، يعد تخصيص الأرباح المحتجزة قرارًا حاسمًا في سياسة توزيع الأرباح (Tajuddin & Endang, 2017:107).



المطلب الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً: اختبار الصدق الظاهري والمحتوى لمقياس البحث :

الصدق الظاهري هو مؤشرا أساسيا ومهما لصدق المقياس ، وهو يشير إلى الدرجة التي يبدو فيها الاختبار يقيس بها ما اسس لقياسه ، وهو إجابة شاملة كتقييم سريع لما يقيسه الاختبار ، وهو الطريقة الأبسط لتحديد دقة صلاحية المقياس والبناء المقصود والتي تعتمد كلياً على خبرة وإلمام الخبير المقيم للموضوع ومدى تخمينه لشكل المقياس ومدى تمثيله للمتغير المبحوث (Mohajan, 2017:16). إما صدق المحتوى فهو من الأدوات المهمة في كثير من المجالات، إذ يساعد هذا النوع من الصدق في ضمان صحة وصلاحية المقياس وإعطاء الثقة للقراء والباحثين حول الأدوات المستخدمة في المنهجية البحثية (Yaghmale, 2003: 25).

1- صدق أداة القياس

لأغراض البحث الحالية توجه الباحث الى عرض أداة البحث بمقاييسها الجاهزة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الأعمال بشكل عام وذلك للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة القياس وتحديد مدى وضوح كل فقرة من حيث المحتوى الفكري والصيغة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من العبارات مع إضافة أو حذف ما يرى المحكم من فقرات في أي محور من المحاور .

ثانياً. الصدق البنائي التوكيدي

الباحث اعتمد على عملية التأكد من الصدق البنائي التوكيدي للمقاييس على اسلوب التحليل العاملي التوكيدي الذي يعد من تطبيقات نمذجة المعادلة الهيكلية (**Structural Equation Modeling**). إذ تستخدم بشكل متزايد في أبحاث العلوم الاجتماعية ، ومن فوائدها السماح للباحث بالتأكد من صحة بنية العوامل الداخلية لمقاييس القياس المعتمدة ، فضلاً عن تقديمه لدليل يدعم توجه الباحث لقبول فرضية ما، واعتمد في تطبيق هذا الاسلوب على البرنامج الاحصائي (**Amos.V.23**).

ولغرض تقييم الانموذج الهيكلية الناتج عن مخرجات التحليل العاملي التوكيدي لابد من التحقق من:

أولاً: تقديرات المعلمة (**Parameter Estimates**) والتي هي عبارة عن اوزان انحداريه معيارية (نسب التشبع) وهي القيم الظاهرة على الأسهم التي تربط بين الأبعاد بالفقرات التي تقيسها، حيث ان تقديرات المعلمة تكون مقبولة احصائياً اذا تجاوزت اقيامها ما نسبته (40%)

وثانياً: التحقق من مؤشرات مطابقة الانموذج (**Model Fit Indices**) والتي تستخدم لقياس مدى مطابقة الانموذج الهيكلية المتحقق من خلال بيانات العينة للمعايير الموضوعية أي التحقق من ان البيانات التي تم الحصول عليها تنسجم مع الانموذج الفرضي للقياس وفق معايير معينة ، في حين تحدد الدلالة الاحصائية



لتقديرات المعلمة اعتماداً على معنوية النسبة الحرجة (C.R.) التي تمثل المقياس الاحصائي لمعنوية تقديرات المعلمة، اذ تكون تقديرات المعلمة مهمة اذا تجاوزت النسبة الحرجة (1.96) عند مستوى معنوية (5%) واذا تجاوزت (2.56) عند مستوى معنوية (1%) فضلا عن مؤشرات جودة المطابقة التي توضح مدى تطابق النموذج الهيكلي المفترض مع البيانات التي يتم اختبارها والجدول (2) يوضح المؤشرات التي سوف تعتمد في تقييم مطابقة الانموذج الهيكلي للتحليل العاملي التوكيدي على مستوى متغيرات البحث

جدول (2) مؤشرات وقاعدة جودة المطابقة لمعادلة النمذجة الهيكلية

ت	المؤشرات	نسبة جودة المطابقة
-1	النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية df	$CMIN/DF < 5$
-2	مؤشر حسن المطابقة (Goodness of Fit Index (GFI)	$GFI > 0.90$
-3	مؤشر تاكر ولوس (Tucker-Lewis Index (TLI)	$TLI > 0.90$
-4	مؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Index (CFI)	$CFI > 0.90$
-6	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي: Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	$RMSEA < 0.08$

Source : Afthanorhan, W. A. (2013) " A Comparison Of Partial Least Square Structural Equation Modeling (PLS-SEM) and Covariance Based Structural Equation Modeling (CB-SEM) for Confirmatory Factor Analysis " International Journal of Engineering Science and Innovative Technology (IJESIT) Vol 2، Iss 5 ، P. 199.

اذ يمكن من خلال المؤشرات اعلاه قبول الأنموذج المفترض للبيانات أو رفضه، ثم معرفة هل أن أنموذج القياس المستخدم لمتغيري البحث (السلوك المالي، الادارة المالية الاستراتيجية) تتشكل بشكل حقيقي من الابعاد المحددة في مقاييسها وهل أن فقراتها ذات صدق ومقبولة احصائياً. وفي حال كانت بعض تقديرات المعلمات دون (0.40) و / او بعض مؤشرات المطابقة دون المديات المطلوبة فان البرامج الحاسوبية ومنها برنامج (Amos V.23) تقترح عدة اجراءات منها :

1. تعديل الانموذج الهيكلي عن طريق ترشيح بعض مؤشرات التعديل (Modification Indices)

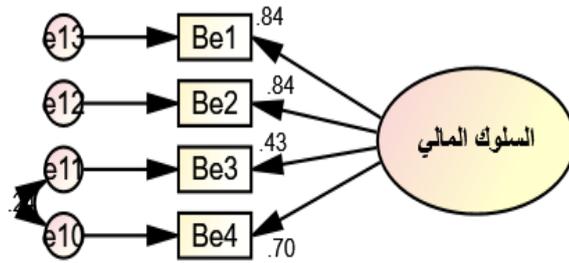
2. حذف المسارات غير الدالة كخطوة ثانية : ويتم التحقق من كفاية تقديرات المعلمات المعيارية ومؤشرات مطابقة الانموذج بعد كل خطوة تعديل الى ان يحقق افضل مطابقة للأنموذج.

أ- الصدق البنائي التوكيدي لمقياس السلوك المالي:

تم قياس متغير السلوك المالي احادي البعد بواقع (4) فقرات . اذ يتضح من الشكل (1) ان تقديرات المعلمة المعيارية تتجاوز جميعها نسبة (0.40) مما يشير الى صحة افتراض أن الـ (4) عبارات تقيس بنية (السلوك المالي) بعد وضع علاقات التباين المشترك تبين من خلال مقارنة مؤشرات جودة المطابقة الظاهرة في الشكل (1)



مع تلك الموجودة في الجدول (2) الى صحة افتراض أن الـ (4) فقرات تقيس بنية (السلوك المالي) وفي ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية الظاهرة على الاسهم يمكن الحكم على صدق الفقرات جميعها لان قيمتها اكبر من (0.40) وهي مقبولة احصائياً (Costello& Osborne2005).



شكل (1) الصدق البنائي التوكيدي لمقياس السلوك المالي

كما يوضح جدول (3) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات النموذج معنوية تحت مستوى وهي تحقق الشرط المطلوب (2.56) اكبر من C.R. وكذلك كانت النسبة الحرجة (P<.001) جدول (3) تقديرات نموذج متغير السلوك المالي

الفقرات	المسار	الابعاد	S.R.W	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	المعنوية
Be1	<---	السلوك المالي	.836	1.029	.134	7.660	***
Be2	<---	السلوك المالي	.836	1.122	.146	7.659	***
Be3	<---	السلوك المالي	.427	.585	.125	4.695	***
Be4	<---	السلوك المالي	.702	1.000			

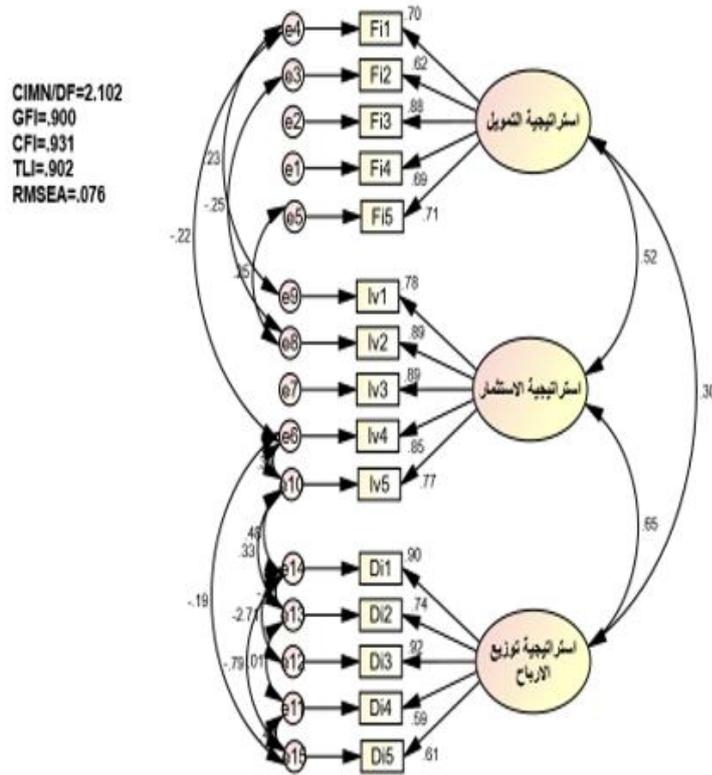
المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

2. الصدق البنائي التوكيدي لمقياس الادارة المالية الاستراتيجية

تم قياس متغير الادارة المالية الاستراتيجية من خلال ثلاث ابعاد فرعية هي (استراتيجية التمويل) (5) فقرات ، استراتيجية الاستثمار (5) فقرات ، استراتيجية توزيع الارباح (5) فقرات) اذ يتضح من الشكل (2) ان تقديرات المعلمة المعيارية تتجاوز جميعها نسبة (0.40) مما يشير الى صحة افتراض أن الـ (15) عبارة تقيس بنية (الادارة المالية الاستراتيجية) وبعد وضع علاقات التباين المشترك تبين من خلال مقارنة مؤشرات جودة المطابقة الظاهرة في الشكل (2) مع تلك الموجودة في الجدول (3) الى صحة افتراض أن الـ (15) فقرة تقيس بنية (الادارة المالية الاستراتيجية) التي تتكون من ثلاث ابعاد وفي ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية الظاهرة على الاسهم يمكن الحكم على صدق الفقرات جميعها لان قيمتها اكبر من (0.40) وهي مقبولة احصائياً (Costello&Osborne 2005). اما لغرض التأكد من ان هذه الفقرات تقيس متغير ذو ثلاث ابعاد فان مؤشرات جودة المطابقة الموجود في الشكل (2) تشير من خلال مقارنتها مع الجدول (3) (مؤشرات وقاعدة جودة المطابقة



نمذجة المعادلة الهيكلية) بان هذه الفقرات (15) تقيس ثلاث ابعاد وليس بعد واحد لان قيم هذه المؤشرات مطابقة لقواعد نمذجة المعادلة الهيكلية. وهذا يؤكد بان البيانات التي سحبت من عينة البحث مطابقة لنموذج القياس المتمثل هنا بمقياس الادارة المالية الاستراتيجية.



شكل (2) الصدق البنائي التوكيدي لمقياس الادارة المالية الاستراتيجية

كما يوضح جدول (4) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات النموذج معنوية تحت مستوى وهي تحقق الشرط المطلوب (2.56) اكبر من C.R وكذلك كانت النسبة الحرجة. ($P < .001$)

جدول (4) تقديرات نموذج متغير الادارة المالية الاستراتيجية

الفقرات	المسار	الابعاد	S.R.W	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	المعنوية
Fi1	<---	استراتيجية التمويل	.699	1.012	.145	6.994	***
Fi2	<---	استراتيجية التمويل	.616	1.065	.173	6.166	***
Fi3	<---	استراتيجية التمويل	.880	1.277	.156	8.199	***
Fi4	<---	استراتيجية التمويل	.692	1.000			
Fi5	<---	استراتيجية التمويل	.708	1.077	.154	6.995	***
Iv1	<---	استراتيجية الاستثمار	.785	.803	.075	10.678	***



Al-Ghari Journal of Faculty of Administration and Economics



المعنوية	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	التقدير	S.R.W	الابعاد	المسار	الفقرات
***	13.062	.077	1.005	.892	استراتيجية الاستثمار	<---	Iv2
***	12.742	.076	.967	.885	استراتيجية الاستثمار	<---	Iv3
			1.000	.848	استراتيجية الاستثمار	<---	Iv4
***	12.645	.074	.931	.766	استراتيجية الاستثمار	<---	Iv5
***	5.630	.277	1.558	.903	استراتيجية توزيع الارباح	<---	Di1
***	6.607	.219	1.444	.744	استراتيجية توزيع الارباح	<---	Di2
***	6.945	.232	1.613	.919	استراتيجية توزيع الارباح	<---	Di3
			1.000	.586	استراتيجية توزيع الارباح	<---	Di4
***	7.331	.133	.972	.614	استراتيجية توزيع الارباح	<---	Di5

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

ثالثاً: الثبات البنائي والصدق الهيكلية لأداة القياس:

للتحقق من ثبات أداة القياس اعتمدت البحث أكثر الاساليب شيوعاً وهو كرونباخ الفا ، الذي تعد قيمته معتمدة كلما تجاوز نسبة (0.70) على مستوى البحوث السلوكية (54 : Tavakol & Dennick, 2011) كما تم اعتماد معامل الصدق الهيكلية لتحديد نسبة صدق أداة القياس بالنسبة للمتغيرات والابعاد الفرعية اعتماداً على اجابات افراد العينة . اذ نلاحظ من الجدول (5) أن قيم معامل كرونباخ الفا لمتغيرات البحث الرئيسة وابعادها الفرعية قد تراوحت بين (0.80-0.96) وتعد هذه القيم مقبولة ومعتمدة وذات مستوى ثبات ممتاز في الدراسات الوصفية كونها قيم عالية بالمقارنة مع قيم كرونباخ ألفا المعيارية ، كما نلاحظ ان قيم معامل الصدق الهيكلية كانت ممتازة وعالية ضمن اجابات العينة، وبذلك أصبحت أداة البحث ومقاييسها صالحة للتطبيق النهائي كونها تتصف بالدقة والثبات والصدق العالي.



الجدول (5) معاملات الثبات والصدق الهيكلي لمتغيرات وابعاد البحث

معامل الصدق الهيكلي	معامل كرونباخ الفا	المتغيرات والأبعاد	ت
0.89	0.80	السلوك المالي	1
0.92	0.84	استراتيجية التمويل	2
0.96	0.92	استراتيجية الاستثمار	
0.92	0.84	استراتيجية توزيع الارباح	
0.95	0.90	الادارة المالية الاستراتيجية	

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج (SPSS V.23)

رابعاً: وصف وتشخيص متغيرات البحث

أ- الوصف الاحصائي لمتغير السلوك المالي:

يظهر الجدول (6) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير السلوك المالي والذي يقاس احادي البعد، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.8000) وبلغ الانحراف المعياري (8514.) وبلغت الاهمية النسبية (76%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير السلوك المالي قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات افراد عينة الدراسة، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بالسلوك المالي.

الجدول (6): الاحصاءات الوصفية لمتغير السلوك المالي

الاهمية النسبية %	مستوى الاجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الابعاد
.76	مرتفع	.8514	3.8000	السلوك المالي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

ب- الوصف الاحصائي لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية

فقد يظهر الجدول (7) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية والذي يقاس خمسة ابعاد ميدانية ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.7411) وبلغ الانحراف المعياري (0.9592) وبلغت الاهمية النسبية (74%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير الادارة المالية الاستراتيجية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تسعى الى الاهتمام بالجوانب المتعلقة بتعزيز الادارة المالية الاستراتيجية فيها. اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد الادارة المالية الاستراتيجية الفرعية ميدانياً على مستوى المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالاتي (استراتيجية الاستثمار، واستراتيجية التمويل، واستراتيجية توزيع الارباح) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة ، وكما موضح في الجدول (7) .



الجدول (7) : الاحصاءات الوصفية لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية بأبعاده

ترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	مستوى الاجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الابعاد
2	.75	مرتفع	.8327	3.7233	استراتيجية التمويل
1	.76	مرتفع	.9275	3.8067	استراتيجية الاستثمار
3	.73	مرتفع	.9674	3.6933	استراتيجية توزيع الارباح
--	74	مرتفع	.9092	3.7411	المعدل العام لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية

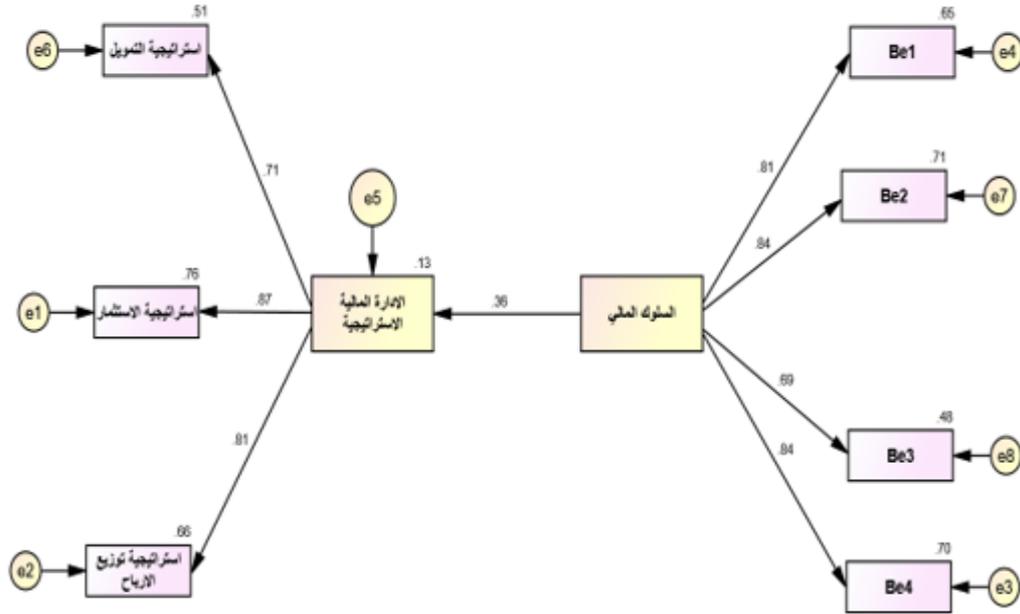
المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

خامساً: اختبار فرضية التأثير بين متغيرات البحث

تتعلق هذه الفقرة باستكشاف مستوى علاقات التأثير واتجاهها بين متغيرات البحث وكما يلي:

الفرضية الرئيسية 1: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمتغير السلوك المالي في متغير الادارة المالية الاستراتيجية

يبين معامل التفسير (R^2) بان السلوك المالي قادر على تفسير ما نسبته (13%) من التغيرات التي تطرأ على الادارة المالية الاستراتيجية في المصارف التجارية الخاصة عينة البحث. اما النسبة المتبقية والبالغة (87%) فتعزى لمساهمات متغيرات اخرى غير داخلية في انموذج البحث. كما يتضح من خلال الجدول (11) بان قيمة معامل الميل الحدي (β) بين السلوك المالي والادارة المالية الاستراتيجية والبالغ $\beta = 0.36$ ، $P < 0.01$ هي قيمة موجبة ، معنوية فضلا عن ان قيمة النسبة الحرجة C.R. التي كانت اكبر من (2.56) اذ بلغت (4.151) وهي تحقق الشرط المطلوب وهذه النتيجة جاءت مطابقة لتوقعات البحث، ونتيجة لمخرجات نموذج الهيكلية لعلاقة التأثير بين السلوك المالي و الادارة المالية الاستراتيجية نرفض فرضية العدم وتقبل الفرضية الوجودية وشكل (6) وجدول يوضح النموذج الهيكلية والمختبر ومسارات الانحدار وملخص التحليل (تقديرات النموذج)



شكل (6) المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الرئيسة الاولى

كما يوضح جدول (12) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات النموذج معنوية تحت مستوى ($P < .001$) وكذلك كانت النسبة الحرجة C.R. اكبر من (2.56) وهي تحقق الشرط المطلوب.

جدول (12) تقديرات نموذج التأثير بين السلوك المالي والادارة المالية الاستراتيجية

المتغير والابعاد	المسار	المتغيرات	S.R.W	Estimate	S.E.	C.R.	P
الادارة المالية الاستراتيجية	<---	السلوك المالي	.356	.314	.076	4.151	***

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23



المطلب الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- تدل إجابات عينة البحث على ان متغير السلوك المالية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية وهذا مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بسلوك المالية.
- 2- وتشير إجابات الافراد عينة البحث ان متغير الإدارة المالية الاستراتيجية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تسعى الى الاهتمام بالجوانب المتعلقة بتعزيز الادارة المالية الاستراتيجية فيها.
- 3- كما يتضح إجابات عينة البحث ان بعد الاستثمار كان مرتفعاً من بين ابعاد متغير محو الامية مما يؤكد ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بالاستثمار من خلال استغلال القروض طويلة الاجل والعمل على تعزيز استثمارها في بيع وشراء الاوراق المالية في سوق الاوراق المالية.
- 4- توجد علاقة ارتباط وتأثير إيجابية وذات دلالة إحصائية بين متغير السلوك المالية ومتغير الإدارة المالية الاستراتيجية بحسب إجابات الافراد عينة البحث.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة ان تولي إدارات المصارف عامة والمصارف المبحوثة خاصة الاهتمام الأكبر بموضوع السلوك المالية لما لها من دور كبير في للتعاملات المالية.
- 2- العمل على توعية المديرين و الموظفين في الادارات العليا بأهمية السلوك المالي وأهميته في عملية اتخاذ القرار، عن طريق تشجيعهم للدخول في ندوات و دورات خاصة بالثقافة المالية.
- 3- ان موضوع الإدارة المالية الاستراتيجية من المواضيع الهامة والضرورية جدًا في القطاع المالي والمصرفي وعلى المصارف عامة ان تولي عناية فائقة بهذا الموضوع بأبعاده.
- 4- ان استراتيجية توزيع الأرباح لها دور مهم وكبير في الإدارة المالية الاستراتيجية وعلى المصارف ان تهتم اكثر بهذه الاستراتيجية.



المصادر

- 1- إيمان عبدالمطلب حسن المولى. (2018). أهمية المعرفة المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية. مجلة تكريت للإدارة والعلوم الاقتصادية ، العدد 14 (43).
- 2- Anoos ,J. ،Ferrater-Gimena ،J. A. O. ،Etcuban ،J. O. ،Dinauanao ،A. M. ،Macugay ،P. J. D. ،& Velita ،L. V. (2020). "Financial Management of Micro ، Small ،and Medium Enterprises in Cebu ،Philippines" International Journal of Small Business and Entrepreneurship Research.
- 3- Delkhosh ،M. ،& Mousavi ،H. (2016). "Strategic financial management review on the financial success of an organization". Mediterranean Journal of Social Sciences ،7(2 S2) ،30.
- 4- Hill ،R. A. (2014). "Strategic financial management".1 st edition book boon. The a book company.
- 5- Karadag ،H. (2015). "Financial management challenges in small and medium-sized enterprises: A strategic management approach". EMAJ: Emerging Markets Journal ،5(1) ،26-40.
- 6- Kavuma ،P. ،Turyakira ،P. ،Bills ،C. ،& Kalanzi ،J. (2020). "Analysis of Financial Management in public Emergency Medical Services sector: Case study of the Department of Emergency Medical Services ،Uganda". African Journal of Emergency Medicine ،10 ،S85-S89.
- 7- Kishan ،K. ،& Alfian ،E. (2018). "Financial statement literacy of individual investors in China" International Journal of China Studies ،9(1) ،3-28.
- 8- Liu ،Z. (2010). "Strategic financial management in small and medium-sized enterprises" International Journal of Business and Management ،5(2) ،132.
- 9- Malyshenko ،V. A. (2016). "A model of system and strategic financial analysis of the Crimean health resorts". Ekonomika Regiona ،(2) ،510.
- 10- Mien ،N. T. N. ،& Thao ،T. P. (2015 ،July). "Factors affecting personal financial management behaviors: Evidence from Vietnam. In Proceedings of the Second Asia-Pacific Conference on Global Business ،Economics" Finance and Social Sciences ،AP15Vietnam Conference.
- 11- Costello, A., & Osborne, J. (2005). Best practices in exploratory factor analysis: four recommendations for getting the most from your analysis. Journal of Practical Assessment Research & Evaluation, Vol. 10, No 7, 1-9
- 12- Tanoto, S., & Evelyn, E. (2019). Financial knowledge, financial wellbeing, and online shopping addiction among young Indonesians. Jurnal Manajemen dan Kewirausahaan, 21(1), 32-40
- 13- Dewberry, C. (Statistical Methods for Organizational Research : Theory and practice) First published, Published in the Taylor & Franci, 2004.
- 14- Hair, J.F., Black, W.C., Babin, B.J. and Anderson, R.E. (2010), Multivariate Data Analysis, Prentice Hall, Englewood Cliffs, NJ.



- 15- Holtzman, S. & Sailesh V. (2011) " Confirmatory factor analysis and structural equation modeling of noncognitive assessments using PROC CALIS " NorthEast SAS Users Group (NESUG), 2011 proceedings : pp. 11-14.
- 16- Kim, S. H., and Park, S. (2019).(More about the basic assumptions of t-test: normality and sample size) Korean journal of anesthesiology, 72(4),pp331.
- 17- Mohajan, Haradhan (2017): Two Criteria for Good Measurements in Research: Validity and Reliability. Published in: Annals of Spiru Haret University , Vol. 17, No. 4 (24 December 2017): pp. 56-82.
- 18- Musselwhite, D.J., Wesolowski, B.C. 2018. The SAGE Encyclopedia of Educational Research, Measurement, and Evaluation Normal Distribution (Editor:Bruce B. Frey). SAGE Publications, Inc., Thousand Oaks.
- 19- Philip Eaton and Shannon D. Willoughby 2018 (Confirmatory factor analysis applied to the Force Concept Inventory) Published by the American Physical Society Phys. Rev. Phys. Educ. Res. 14, 010124 – Published 19 April.
- 20- Saldago, M. Catia; Carlos, Azevedo; Hugo, Proenca and Susana, M.Vieira (2016) (Secondary Analysis of Electronic Health Records) MIT Cretical Data, Springer Link.
- 21- Singh, Vedant (2016) (Perceptions of emission reduction potential in air transport: a structural equation modeling approach) Springer Science+Business Media New York, Environ Syst Decis 36:377–403.
- 22- Sunders, Mark; Lewis, Philp; Thornhill, Andrian (Research metods foe business students) Prentice Hall, 2009.
- 23- Abdulrahman, A. T. (2017). The role of the dimensions of financial knowledge in achieving banking leadership An exploratory study of the opinions of the managers of a sample of private banks in Erbil. Academic Journal of Nawroz University, 6(4), 178-197.
- 24- Tavakol, Mohsen; Dennick, Reg (2011) (Making sense of Cronbach's alpha) International Journal of Medical Education.
- 25- Tome-Fernandez, M., Fernandez-Leyva, C., and Olmedo-Moreno, E.M. (2020). "Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Social Skills Scale for Young Immigrants" Sustainability, 12(17), 6879.
- 26- Wesam Salah Alaloul, Mohd Shahir Liew, Noor Amila Wan Zawawi, Bashar S Mohammed, Musa Adamu & Muhammad Ali Musharat (Structural equation modelling of construction project performance based on coordination factors) Taylor and Francis., Cogent Engineering (2020), 7: 1726069.
- 27- Yaghmale, F. (2003) Content Validity and Its Estimation. Journal of Medical Education, 3, 25-27.
- 28- Mohammed, M. F. (2021). Financial Literacy between Actual Values and perception: Using the Self-Assessment Approach. AL-Anbar University journal of Economic and Administration Sciences, 13(2).



- 29- Abozaid, N. I., & Aswad, A. Y. (2020). Influential relationship of financial knowledge in the formation of financial surplus An exploratory study of the opinions of a sample of teachers and employees at the College of Administration and Economics - University of Duhok. *Academic Journal of Nowroz University*, 9(4), 24-39
- 30- Robb, C. A., & Woodyard, A. (2011). Financial knowledge and best practice behavior. *Journal of Financial Counseling and Planning*, 22(1), 60–70.
- 31- Rai, K., Dua, S., & Yadav, M. (2019). Association of financial attitude, financial behaviour and financial knowledge towards financial literacy: A structural equation modeling approach. *FIIB Business Review*, 8(1), 51-60
- 32- Atlas, S. A., Lu, J., Micu, P. D., & Porto, N. (2019). Financial knowledge, confidence, credit use, and financial satisfaction. *Journal of Financial Counseling and Planning*, 30(2), 175-190.
- 33- Hung, A., Parker, A. M., & Yoong, J. (2009). "Defining and measuring financial literacy". RAND Working Paper Series WR-708, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1498674>.